التعديلات نصت على عدم الاعتراف بشرعية الاحتلال وعدم القبول بالأمر الواقع نتيجة ما فرضه الاحتلال

حماس توافق على وثيقة الاسرى بعد اجراء تعديلات ووزراؤها ربما يستقيلون جماعيا لحكومة التكنوقراط

الحوار يتواصل لحل الخلافات حول المنظمة .. وتقنين المقاومة .. وسيطرة الرئيس على مفاوضات السلام

الجهاد تطالب بتسجيل تحفظها فقط وتتعهد بعدم عرقلة الاتفاق الوطني .. ومشعل يطالب برئاسة اللجنة التنفيذية

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»
من وليد عوض:

اكدت حركة «حماس» امس لـ«القدس العربي» بأنها وافقت على وثيقة الاسرى بعدما ادخلت عليها تعديلات حظيت بموافقة جميع الفصائل الفلسطينية «واصبحت جزءاً من الوثيقة».

واوضح صلاح البردويل الناطق الرسمي باسم كتلة حماس البرلمانية في قطاع غزة امس لـ«القدس العربي» بان التعديلات التي ادخلت على وثيقة الاسرى تتمثل في «عدم الاعتراف بشرعية الاحتلال، وعدم القبول بالامر الواقع نتيجة ما فرضه الاحتلال، لان الحقوق الفلسطينية لا تسقط بالتقادم».

واكد البردويل بان هده التعديلات «ادرجت في مقدمة الوثيقة واصبحت جزءاً منها»، اضافة الى اعتراف حركة حماس «بقرارات الشرعية الدولية والعربية المنصفة للحقوق الفلسطينية».

وكان الرئيس الفلسطيني يرفض اجراء اي تعديل على وثيقة الاسرى الا انه اقتنع في النهاية وبعد اعلانه عن موعد الاستفتاء ورفضه من قبل حماس بانه لا مجال غير اجراء بعض التعديلات على وثيقة الاسرى وفق ما اكدت حماس.

واوضح البردويل بان عباس وافق على اجراء تعديلات على وثيقة الاسرى الامر الذي ادى بالحركة للموافقة على وثيقة الاسرى بعدما ادخلت التعديلات التي تريدها بشأن الاعتراف باسرائيل وقرارات الشرعية الدولية والعربية.

واضاف البردويل قائلا «كل ما اعترضت عليه حماس هو الذي تم الاتفاق عليه، وهناك توافق حول البنود التي عدلتها حماس» من قبل الفصائل الفلسطينية.

واكد البردويل ان الامور تسير نحو بلورة الاتفاق الوطني على اساس وثيقة الاسرى تمهيدا لتشكيل حكومة وحدة وطنية، «اذا لم تتدخل اطراف خارجية لتغيير مجرى الحوار وخلط الاوراق».

وفيما يتعلق بمواصلة الاستعدادات لاجراء الاستفتاء الشعبي وفق ما اكد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية حتى وان وافقت حماس على وثيقة الاسرى قال البردويل «نحن طالبنا ونطالب الرئيس الفلسطيني بتنحية امثال ياسر عبد ربه صاحب مبادرة جنيف من اي منصب يستغله لتوتير الاجواء الداخلية وتسميمها، واطلاق تصريحات قد تسهم بالتاثير على الحوار الوطني».

واوضح البردويل بان حماس لا تقبل بتصريحات «عبد ربه وامثاله»، ومكررا مطالبته عباس بتنحيته عن منصب مستشار الرئيس.

وأكد عبد ربه امس أن الاستعدادات الادارية والعملية لاجراء الاستفتاء المزمع حول وثيقة الاسرى مستمرة، مشيرا الى أن القضية الاساسية لا تنتهي بمجرد التوصل الى اتفاق حول الوثيقة.

وقال عبد ربه لصوت فلسطين:همنا الاساسي ليس فقط التوصل الى اتفاق حول ما ورد في تلك الوثيقة وإنما بالشروع في خطوات تلي تلك الوثيقة كتشكيل حكومة برئاسة شخصية مستقلة.

واضاف عبد ربه قائلا «نريد حكومة جديدة برئاسة شخصية مستقلة تلقى ترحيبا من الجميع وينحصر عملها في الشأن الداخلي أما الشأن السياسي فيكون من اختصاص الرئيس ورئاسة المنظمة»، مؤكدا ضرورة «تشكيل حكومة تكون قادرة على النهوض بالاعباء الداخلية ومواجهة المخططات الصهيونية ومستعدة للتفاوض السياسي وترميم ما تم تدميره من العلاقات الدولية والاقليمية».

وشدد عبد ربه على ضرورة عدم إخضاع جوهر وثيقة الاسرى للتغيير موضحا أن كل ما يجري في جلسات الحوار الوطني الفلسطيني يستهدف توضيح البنود التي تتسم بالغموض ويغلب عليها الخلاف في الوثيقة. وفيما يتعلق برفض حركة الجهاد الاسلامي لوثيقة الاسرى اكد صلاح البردويل الناطق باسم الكتلة البرلمانية لحماس بان الحركة طالبت بتسجيل تحفظها على 3 نقاط في الوثيقة وتعهدت بانها لن تعرقل الاتفاق الوطني.

واضاف البردويل «قالوا (الجهاد الاسلامي) بالحرف الواحد سجلوا تحفظنا على بعض النقاط في وثيقة الاسرى ونحن لن نكون حجر عثرة في طريق الوصول لاتفاق وطني».

هذا وجددت حركة الجهاد الإسلامي امس رفضها لبعض بنود وثيقة أسرى سجن «هداريم» خصوصا ما يتعلق باقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967، والاعتراف بالشرعية الدولية والعربية باعتبار مبادرة السلام العربية هي أساس للتحرك العربي.

وقال القيادي في الحركة خالد البطش «قمنا برفض تلك النقاط بشكل علني وأكيد وسيتم الاعلان عن الموقف الرسمي في القريب العاجل، أما أن يخرج بعض المجتمعين ليقولوا بأنه تم الاتفاق على خمس عشرة نقطة فهذا معناه استثناء الجهاد الإسلامي».

وتابع البطش «موقفنا من الحوار واضح لذا فلننتظر نهاية الحوار وما سيتمخض عنه ونحن في النهاية سنقوم بإعلان موقفنا منه ومن بنود الوثيقة المختلف عليها بشكل رسمي وعبر مؤتمر صحافي».

وحول ما تردد بأن الساحة الفلسطينية الداخلية ستشهد نقلة نوعية بمجرد الاعلان على الصيغة النهائية للاتفاق الوطني على وثيقة الاسرى قال البطش «ما ستشهده الساحة الفلسطينية ليس بالنقلة النوعية على الصعيد الاستراتيجي وإنما زحزحة للقضية الفلسطينية عبر فك الحصار ووقف الخلافات الداخلية».

وشدد البطش على ان الهدف من اجراء الحوار ليس البحث في الامور المصيرية للشعب والقضية الفلسطينية وانما لبحث الساحة الداخلية وما اعتراها من خلافات، مطالبا في الوقت نفسه بالانتظار لحين الانتهاء من الحوار والاعلان عن موقف الجهاد بشكل رسمي.

وبالنسبة لمنظمة التحرير اوضح صلاح البردويل بانه تم الاتفاق على اعادة هيكلتها وفق اتفاق القاهرة بما يضمن مشاركة حركتي حماس والجهاد الاسلامي فيها.

وفي هذا الاطار علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مطلعة امس ان رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل يرغب بتولي رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية بعد اعادة هيكلتها الا انها اكدت بانه قد يتولى امانة سر اللجنة التنفيذية للمنظمة.

واشارت المصادر الى ان مشعل يرغب في ان يتحدث من موقع يمثل جميع الفلسطينيين وليس فصيلاً بحد ذاته.

وقال عاطف عدوان الوزير في حكومة حماس «اعتقد اننا سنوافق على هذه الوثيقة».

كما اشار الى انه وزملاءه في الحكومة يدرسون احتمال تقديم استقالة جماعية ليحل مكانهم خبراء مستقلون من التكنوقراط اذا لم يرفع الحصار الدولي.

وقال الناطق باسم حماس عدنان عصفور ان: لقاءات ثنائية وخماسية أحدثت التقدم في الحوار بغزة.

وأكد رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية امس أن الحوار الوطني الجاري حاليا بين الفصائل الفلسطينية في مدينة غزة هو استكمال للحوارات الوطنية التي جرت في رام الله، مشيرا الى أن هذا الحوار يفتح الباب أمام تشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال هنية إن هذا الحوار المعمق يهدف الى التوصل لتوافق وطني يفتح الباب أمام المشاركة في حكومة وحدة وطنية. ومن جانبه قال روحي فتوح ممثل الرئيس محمود عباس في الحوار الوطني «قطعنا شوطا كبيرا على مدار الايام التي مرت بشأن وثيقة الاسرى ووثيقة الحوار الوطني فخمسة عشر بندا انتهت وبقيت ثلاثة بنود»، ومضيفا «أمامنا أسبوع على الاعلان وسيوقع كل من الرئيس عباس ورئيس المجلس التشريعي عبد العزيز الدويك وكل الفصائل على الوثيقة».

وقالت مصادر فلسطينية مقربة من الحوار الوطني امس بان الايام القادمة قد تشهد قيام اسماعيل هنية بتشكيل حكومة ثانية تشمل كفاءات وطنية وتكنوقراط ومنظمات فلسطينية اخرى لم ترغب في دخول الحكومة الاولى. واشار عصفور الى ان الحوار قد يفضي لتشكيل حكومة وحدة وطنية والاتفاق على برنامج سياسي مشترك كأهم انجازات الحوار الوطني الفلسطيني الدائر في غزة.

وثمن عصفور كافة الجهود المحلية والعربية والإقليمية التي دفعت ايجابيا تجاه الجلوس على مائدة الحوار واعتماده وسيلة وحيدة بين كافة الفرقاء في الساحة الفلسطينية والابتعاد عن الخلافات والاقتتال واعتبرها دعوات ايجابية مشجعة لكن الفصائل هي التي صاغت التوافق بينها.

وأعرب ممثلون عن الفصائل الفلسطينية المتحاورة في غزة امس عن تفاؤلهم من مجريات الحوارالوطني المستمر بالمدينة وعن اعتقادهم بإحراز اتفاق ملموس في القريب العاجل. وأكد الممثلون عن حركة فتح والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن المتحاورين اتفقوا على مقدمة وثيقة الأسرى محل الحوار وعلى 15 بنداً فيها من أصل ثمانية عشر.

وقال صالح زيدان ممثل الجبهة الديمقراطية لوكالة انباء محلية صباح امس ان البنود الثلاثة محل الحوار حتى الآن هي البند الثاني المتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية وأن هناك عدة صياغات تحتاج للمزيد من الوقت للوصول الى سياسة موحدة عليها حيث تجري الصياغات باتجاه تقوية النص لهذا البند أو إبقاء النص أقل قوة.

وتتعلق النقطة الثانية محل الحوار حالياً بحق الشعب الفلسطيني بالمقاومة حيث هناك آراء كما قال زيدان تريد تركيز المقاومة في أراضي الـ 1967 وتحييد المدنيين وآراء أخرى لا ترى ضرورة لوجود هذا النص.

أما البند الثالث المتبقي فهو المتعلق بسير المفاوضات وأن تبقى بيد السلطة الفلسطينية ورئيسها وعرض أو عدم عرض الاتفاقات السياسية للاستفتاء الشعبي ونوع هذا الاستفتاء وما إذا كان سيترك للمجلس الوطني للبت فيه.

ابو الغيط ينفي وجود وساطة مصرية بين سورية والأردن

قمة مصرية اردنية في شرم الشيخ تبحث الوضع الفلسطيني المتدهور

الرئيس المصري لدى استقباله العاهل الاردني في شرم الشيخ

الملك عبدالله الثاني يستقبل الرئيس الفلسطيني امس الاول

عمان ـ «القدس العربي»
من بسام البدارين:

بحثت قمة مصرية أردنية مفاجئة امس في شرم الشيخ وسائل دعم الشعب الفلسطيني وكيفية مساهمة البلدين في نشر عملية السلام وادامة التشاور مع الاتحاد الاوروبي من اجل ايصال المساعدات للشعب الفلسطيني.

ووصف عبد الإله الخطيب وزير الخارجية الأردني أجوء القمة بأنها إيجابية وفي سلسلة اللقاءات الاردنية المصرية والتنسيق المتواصل بين البلدين تجاه الاوضاع في المنطقة مما يعكس عمق العلاقات الثنائية بينهما والارادة السياسية لقيادتي البلدين لتنسيق المواقف وتفعيل العمل المشترك وصولا الى موقف عربي نحتاج اليه جميعا للتصدي الى التحديات التي تواجه المنطقة وبخاصة تجاه القضية الفلسطينية التي تمر بمرحلة بالغة الدقة والحساسية.

واكد الخطيب ان هناك حاجة ماسة لدعم الموقف الفلسطيني بهدف احياء المفاوضات للتوصل لاتفاق بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

ولفت الى حرص البلدين على اهمية استمرار وصول المساعدات العربية والدولية للشعب الفلسطيني من اجل التغلب على الظروف المعيشية الصعبة التي يمر بها حاليا.

واكد الخطيب على اهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية ووضع حد للتصعيد الامني بين الاشقاء الفلسطينيين مشيرا الى ضرورة وقف كل الاعمال العسكرية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وردا على سؤال نفى وزير الخارجية المصري ابو الغيط وجود اي وساطة مصرية بين الاردن وسورية.. وقال ان الحديث بين الزعيمين عبدالله الثاني وحسني مبارك انصب على القضية الفلسطينية والجهود الاردنية المصرية المشتركة للبحث في وقف التوتر على الارض الفلسطينية وتحقيق الوفاق الفلسطيني ومنع الصدام بينهم والوصول بهم الى بر الامان.

من جهته رد الخطيب بقوله ان الاردن وسورية بلدان عربيان شقيقان وهناك علاقات واسعة بين الشعبين والبلدين مشيرا الى ان اللجنة المشتركة العليا الاردنية السورية ستجتمع نهاية الشهر الجاري برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين.. واعرب عن امله في ان يتمخض عن اجتماعات اللجنة نتائج عملية ملموسة تحسن من قدرة الشعبين والبلدين على التعاون في كافة المجالات.

وقال نحن في الاردن نحرص على علاقاتنا مع كل اشقائنا واذا كان هناك حاجة لبحث اي موضوعات او قضايا فأفضل اسلوب لذلك هو الاطار الثنائي وضمن اجتماعات اللجنة المشتركة للبلدين.

ووصف الوزيران الخطيب وابو الغيط خطوة اللجنة الرباعية الدولية لتقديم المساعدات للفلسطينيين بانها خطوة جيدة خاصة انها تأتي في هذه المرحلة التي يحتاج فيها الشعب الفلسطيني الى مزيد من الدعم والمساندة.

واكدا تطابق وجهتي نظر البلدين حيال هذه الموضوعات وضرورة التأكيد على البناء على هذه الخطوة لان ذلك يصب في مصلحة الجميع وفي مصلحة استئناف عملية السلام.

كما اكد الوزيران ان الاردن ومصر يدعمان كل جهد يصب في تحقيق التوافق الوطني الفلسطيني بما يمهد لاعادة انطلاق المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وتنفيذ بنود خارطة الطريق.

واشار الخطيب الى ان المباحثات التي اجراها الملك في وقت سابق مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس تركزت على كيفية دعم الموقف الفلسطيني وتعزيز وحدة الصف الفلسطيني وصولا الى استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية معتبرا ان الرئيس الفلسطيني شريك مؤهل وقادر على الدخول في مفاوضات مع اسرائيل للتوصل الى اتفاق سلام.

وكان العاهل الأردني قد تشاور مع عباس قبل التوجه امس الى شرم الشيخ معبرا عن قلقه الشديد من الأوضاع الأمنية المتدهورة في قطاع غزة والضفة الغربية.

ليبرمان يدعو لتدمير بيوت قادة حماس ومحوها عن الارض ورئيس بلدية سديروت يطالب بمحو بيت حانون عن الخريطة

الناصرة ـ «القدس العربي»
من زهير اندراوس:

قال رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» المتطرف أفيغدور ليبرمان (11 مقعدا في الكنيست الاسرائيلي) أثناء زيارة له للمتضررين من صواريخ القسام التي تقوم باطلاقها المقاومة الفلسطينية باتجاه المستعمرات الاسرائيلية داخل الخط الاخضر في سديروت جنوب اسرائيل امس الاحد انه يجب أن نطلب من قادة حماس ترك بيوتهم في غزة وتسوية الارض من بعدها، في إشارة الى هدم بيوتهم كلها.

يشار الى ان رئيس البلدية في سديروت، ايلي مويال، وهو من حزب الليكود طالب الحكومة الاسرائيلية بان تمحو بلدة بيت حانون الفلسطينية في قطاع غزة عن الوجود، كرد اسرائيلي على اطلاق القسام.

وأضاف ليبرمان في تصريحاته الفاشية، كما افاد موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الانترنت انه من من اجل وقف اطلاق صواريخ القسام يجب القيام بعدد من العمليات. وكما يطلقون القسام باتجاه بيت وزير الأمن الاسرائيلي، عمير بيرتس، فيجب أن يكون هدفنا هو بيوت قادة حماس. يجب محوها عن وجه الأرض، على حد تعبيره.

وكان ليبرمان زار سديروت واجتمع مع رئيس البلدية هناك، إيلي مويال، والتقى عددا من المتظاهرين والمضربين عن الطعام وبعث ليبرمان برسالة الى رئيسة الكنيست، النائبة جاليا ايتسيك، من حزب كاديما الحاكم، طالب فيها عقد جلسة للكنيست في سديروت كوسيلة للتضامن.

ويذكر أن عددا من اهالي سديروت يقومون في هذه الايام باضراب عن الطعام حتى ايجاد حل لصواريخ القسام التي تسقط على المدينة. ويذكر ان الصواريخ لم تلحق أضرارا تذكر هناك. ووصف مراقبون في حديثهم للموقع الاسرائيلي أن ما يفعله أهالي سديروت هو عرض اعلامي خاصة وانهم رفضوا التوقف عن الاضراب عن الطعام.

ونقل الموقع عن احد المتظاهرين قوله: نحن لا زلنا ننتظر أن يأمر وزير الأمن الإسرائيلي، بالرد على اطلاق صواريخ القسام ومنعها. ولكن للأسف اطلاق الصواريخ مستمر على الرغم من تصريحات وزير الأمن.

وكان الموقع نفسه نقل عن وزير الامن الداخلي في الحكومة الاسرائيلية افي ديختر، اقتراحه على الوزراء، ان يقوم جيش الاحتلال الاسرائيلي باجتياح قسم كبير من قطاع غزة واعادة احتلاله. وتابع الموقع الاسرائيلي قائلا نقلا عن الوزير ديختر في تصريحه بانه يتحتم على اسرائيل ان توقف اطلاق صواريخ القسام بكل ثمن، وان على اسرائيل ان تفعل في غزة ما تفعله في شمال اسرائيل، ففي الاسبوع الماضي، اضاف ديختر، تمكنا من اسكات حزب الله بسرعة فائقة وعلينا ان نتعامل مع قطاع غزة بصورة مماثلة، واضاف انه من ناحيته لا يهمه ان تتحول بلدة بيت حانون الى مدينة اشباح بسبب الاحتلال الاسرائيلي، ولا يهمه اذا تركها السكان بسبب الاجتياح الاسرائيلي. وتساءل ديختر كيف اسكتنا حزب الله، وبموازاة ذلك، لم نتمكن من اسكات من اسماهم بالارهابيين الذين يطلقون صواريخ القسام.

وهاجم الوزير ديختر بشدة وثيقة الاسرى الفلسطينيين وقال ان الحديث لا يدور عن اسرى، انما عن ارهابيين وقتلة. واضاف انه لا جديد في وثيقة القتلة بالنسبة لموقف رئيس الوزراء الاسرائيلي حول تجديد المفاوضات مع الفلسطينيين. واضاف ان الارهابيين يريدون حق العودة، ولا يريدون التنازل عن حق العودة، ويطالبون بالانسحاب الاسرائيلي الى خطوط ما قبل الرابع من حزيران (يونيو) من العام 1967، كما ان الوثيقة لا تتضمن اعترافا من قبلهم بالدولة العبرية، وانما ما يريدونه هو دولة فلسطينية في الضفة والقطاع شريطة ان تكون القدس الشرقية عاصمتها.

فدائي فلسطيني يحمل صاروخ القسام في رفح (اف ب)

الاسرائيليون والفلسطينيون على وشك الانضمام الى الحركة الدولية للصليب الاحمر

جنيف ـ من باتريك بارت:

يفترض ان تنضم اسرائيل والفلسطينيون بالتزامن الى الحركة الدولية للصليب الاحمر في ختام مؤتمر دولي غدا الثلاثاء في جنيف لكن تدهور الوضع في الشرق الاوسط قد يعرقل هذه العملية. ويتوقع ان يصادق المؤتمر رسميا من خلال تعديل في القانون الداخلي على اتفاق توصلت اليه 192 دولة عضو في حركة الصليب الاحمر في كانون الاول (ديسمبر) 2005 حول اعتماد شارة جديدة هي البلورة الحمراء لتضاف الى الشعارين المعتمدين حاليا وهما الصليب الاحمر والهلال الاحمر.

ومن شأن اعتماد هذا الشعار الجديد السماح لجمعية «ماغن دافيد ادوم»، (نجمة داود الحمراء) وهي هيئة الاغاثة الاسرائيلية بالانضمام الى الحركة الدولية التي لم تدخل صفوفها حتى الان بسبب شارتها وهي نجمة داود غير المعترف بها. وقد علق الصليب الاحمر الامريكي منذ العام 2000 مساهمته في الاتحاد الدولي تعبيرا عن استيائه لغياب الهيئة الاسرائيلية. وتبلغ المتأخرات الامريكية 36 مليون دولار.

والى جانب ذلك يفترض ان تقر الدول المشاركة انضمام الهلال الاحمر الفلسطيني.

ولم تكن هذه الهيئة يوما جزءا من حركة الصليب الاحمر التي لا تضم في صفوفها الا اعضاء من دول ذات سيادة وهو بند سيعمد مؤتمر الثلاثاء الى تعديله نظرا الى الوضع الخاص الذي تتمتع به السلطة الوطنية الفلسطينية لكن مع تدهور الوضع في الشرق الاوسط قد يرفض بعض المندوبين البالغ عددهم 1200 شارة البلورة الحمراء رغم نقاشات استمرت عقودا.

واقر اوليفييه دور المسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر بان «هذه العملية الطويلة تعقدت بسبب الوضع في الشرق الاوسط الذي يشهد تدهورا» مشيرا الى ان «هدفنا هو التمكن من الفصل بين الجوانب الانسانية والجوانب السياسية التي ستؤثر على سير المؤتمر».

وشدد امام الصحافيين على ان انضمام الاسرائيليين والفلسطينيين بالتزامن «هو هدف لا يمكن تجزئته» داعيا الدول الى «اعتماد النقطتين معا».

وخلال الاتفاق الذي ابرم في كانون الاول (ديسمبر) رفضت الدول العربية التسوية وارغمت الدول الاعضاء على عملية تصويت. وقد اقرت التسوية في النهاية بتأييد 97 عضوا ومعارضة 27.

واظهرت سورية اكبر قدر من المعارضة مطالبة في مقابل تأييد الشعار الاضافي، امكانية الوصول الى هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ العام 1967 لتقديم مساعدة انسانية الى السكان. وقد ضمت الدولة العبرية الهضبة في العام 1981.

وقال كريس لامب المسؤول في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر «نأمل هذه المرة ان يدرك الناس ان مؤتمر الصليب الاحمر والهلال الاحمر ليس مخصصا لحل المسائل السياسية».

اما على الارض فانضمام الاسرائيليين والفلسطينيين الى الحركة الدولية (التي تضم اتحاد جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر واللجنة الدولية للصليب الاحمر) يعني ان الطرفين سيلتزمان بالقواعد نفسها.

وشدد لامب على ان الهيئتين يمكنهما تاليا القيام ببرامج اغاثة متكاملة مشددا على وجود «ايجابيات ملموسة للطرفين».

وقال «في نهاية المطاف سنكون امام جمعيتين تلتزمان المبادئ الاساسية ذاتها وتعملان معا لتوفير بعض التعزية في منطقة تعاني من وضع صعب».(اف ب)

انزعاج اسرائيلي من الصحافة العالمية ونائبة يسارية تطالب بلجنة تحقيق دولية

بيرتس يتحدث عن احتمال ان يكون الانفجار ناجماً عن قذيفة إسرائيلية قديمة ويرفض تشكيل لجنة تحقيق دولية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

رفضت إسرائيل امس الاحد اقتراحا بتشكيل لجنة تحقيق دولية في استشهاد أفراد عائلة غالية على شاطئ البحر في شمال قطاع غزة يوم الجمعة قبل الماضي.

ويقول الفلسطينيون إن سبعة من أفراد عائلة غالية استشهدوا جراء سقوط قذيفة مدفعية على الشاطئ فيما قال تحقيق أجراه الجيش الإسرائيلي إن الانفجار سببه عبوة ناسفة زرعها فلسطينيون على شاطئ البحر لمنع توغل قوات عسكرية في القطاع.

وقالت صحف بريطانية السبت إن الانفجار الذي أودى بحياة الفلسطينيين سببه قذائف مدفعية إسرائيلية.

وتوصل خبير أمريكي فحص الأدلة التي تم جمعها من موقع الانفجار وشظايا قذيفة استخرجت من جثث الشهداء وأجساد الجرحى الى أن قذيفة بقطر 155 مليمتر، التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي، سقطت على الشاطئ وأدت الى استشهاد المواطنين الفلسطينيين.

واعترف الجيش الإسرائيلي بأنه أطلق 6 قذائف مدفعية لكن التحقيق العسكري ادعى بأنه تم إطلاقها قبل 15 دقيقة من وقوع الانفجار والى منطقة تبعد 200 متر عن مكان تواجد عائلة غالية.

ورفض الوزير الإسرائيلي زئيف بويم التقارير الأجنبية التي أشارت الى أن القصف الإسرائيلي على القطاع هو الذي تسبب باستشهاد الفلسطينيين على الشاطئ كما رفض اقتراحا بإجراء تحقيق دولي.

واعتبر بويم الذي كان يتحدث الى الإذاعة الإسرائيلية العامة صباح امس أن «الفلسطينيين يمتازون باختلاق الأدلة وقصص وهمية».

وأضاف أن التحقيقات التي نشرتها الصحف البريطانية ونتائج فحص الخبير الأمريكي «ليست جدية وتستند الى أدلة تفتقر للمصداقية».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي، إيهود اولمرت، في الجلسة، كما افادت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية، ان يصدق الجيش الاسرائيلي بشكل قاطع، واضاف: وأنا أتكل جدا على الجيش وعلى وزير الامن عمير بيرتس، على حد قوله.

وأضاف أولمرت عن لقائه مع بلير وشيراك: الرئيسان جاك شيراك وطوني بلير لم يقولا كلمة سيئة واحدة عن سعي الجيش الاسرائيلي للدفاع عن نفسه في قطاع غزة. كما زعم وزير الأمن الإسرائيلي، عمير بيرتس أنّ الجيش ليس مذنبا بالأحداث.وأضاف: لقد اطلعت بشكل شخصي مرتين على استنتاجات التحقيق الذي أجراه الجيش الاسرائيلي حول موت عائلة غالية على شاطئ غزة. ووجدت ان التقرير صادق جدا، على حد تعبيره.

وزعم بيرتس ايضا: ان الشظايا التي وجدت في جسد الفتاة الفلسطينية في مستشفى «سوروكا» هي ليست شظايا لقذيفة مدفعية 155 ميليمتر (التي تستعملها إسرائيل ضد الفلسطينيين). ومن الممكن أن تكون هذه شظايا لعبوات ناسفة أخرى.

وساند وزير السياحة اسحق هيرتسوغ، من اقطاب حزب العمل، جيش الاحتلال في زعمه هذا، معتبرا أن لا شأن لإسرائيل في أحداث غزة.

وتحدث نائب رئيس الوزراء، شمعون بيريس، القادم من مؤتمر رؤساء دول وسط آسيا، وبعد لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين قائلا: روسيا خائبة الأمل من حماس. لانها لم تنفذ شروط الرباعية الدولية وتساند الإرهاب.

وأبلغ بيريس الحكومة الاسرائيلية إنه طلب من بوتين عدم تحويل الأموال للحكومة الفلسطينية زاعما لبوتين أن هذه الأموال ستصل في نهاية المطاف الى المخربين، ومن الأجدر التعلم من تجربة الاتحاد الأوروبي، كما قال في حديث مع الاذاعة الاسرائيلية.

من ناحيتها طالبت النائبة اليسارية زهافا غلئون من حزب ميرتس ـ ياحد، الذي يتزعمه الدكتور يوسي بيلين الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على تعيين لجنة تحقيق دولية في مجزرة الشاطئ، وقالت كما افادت امس الاحد صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، انها الخطوة الناجعة من اجل الكشف عن الحقيقة. يشار الى ان الحكومة الاسرائيلية اعربت عن استغرابها من التقارير التي نشرتها الصحف البريطانية والتي رفضت الرواية الاسرائيلية، وقالت مصادر سياسية في تل ابيب للصحيفة ان النشر اساء جدا لسمعة الدولة العبرية في الرأي العام العالمي، وان اسرائيل فشلت فشلا ذريعا في تسويق روايتها حول احداث الشاطئ الى وسائل الاعلام الغربية.

السلطات الاسرائيلية تهدم خمسة منازل في اللد وتشرد 50 شخصا

42 الف مبنى في النقب مهددة بالهدم بحجة البناء غير المرخص

■ الناصرة ـ «القدس العربي» : تواصل السلطات الاسرائيلية حملتها الموتورة لهدم المنازل العربية في الداخل الفلسطيني مستعملة الحجة الممجوجة ان المباني السكنية اقيمت دون الحصول على الترخيصات من الجهات ذات الصلة، وفي هذا السياق وعلى وقع الآليات المجنزرة أفاق اهالي حي الزهراء في مدينة اللد امس الاحد، على مداهمة المئات من افراد الشرطة خمسة منازل في الحي في حوالي الساعة الرابعة فجرا واخرجوا من فيها من اطفال ونساء ورجال وهم نيام. المكان تحول الى ما يشبه ثكنة عسكرية حيث قام المئات من افراد الشرطة والوحدات الخاصة بمحاصرة الموقع بينما شرعت الجرافات العملاقة في هدم المنازل الخمسة بحجة البناء غير المرخص، نصف ساعة هو كل ما احتاجته هذه الآليات لتحويل المنازل الى اثر بعد عين، آمال واحلام ضاعت واكثر من خمسين شخصا اصبحوا بدون مأوى.

وتأتي عملية الهدم هذه ضمن حملة منظمة منذ عدة اشهر استهدفت عشرات المنازل العربية في المدينة لنفس الذريعة فيما يقول اهالي المدينة ان ما لايقل عن 600 امر هدم صدر مؤخرا لمنازل اخرى في عدد من الاحياء التي لا تعترف بها السلطات في اللد. هاني زبارقة الذي هدم منزله قال لـ«القدس العربي»: في الساعة الرابعة جاءت قوة من الشرطة وخلعت الباب دون انذار مسبق واخرجتني مع زوجتي واطفالي من البيت ونحن بملابس النوم، لقد ضاع كل ما بنيته بلحظات، لقد وضعت كل ما املك لبناء بيت لي ولعائلتي واليوم لم يعد لي سوى السماء غطاء. اما الحاجة المسنة غالية ابو شريقي التي هدمت السلطات ثلاثة منازل تعود لاولادها فلم تستطع ان تتمالك نفسها من شدة البكاء: لقد وضعنا كل ما نملك لبناء منازلنا.. لقد كنت انتظر الساعة التي يتزوج بها اولادي ويعيشون في منازلهم ولكنهم هدموها .. حسبي الله ونعم الوكيل.

في سياق متصل وازاء تصاعد وتيرة هدم البيوت في صحراء النقب ومخططات تهويده اعلن رسميا عن انطلاق مشروع «خيمة الحقوق المتنقلة» لمساعدة سكانها العرب وذلك بتمويل الاتحاد الاوروبي.

ويتطلع المشروع التوعوي الى تنظيم الحركة الجماهيرية في النقب الذي يعيش فيه نحو 150 الف مواطن عربي معظمهم يقيمون في 45 قرية لا تعترف اسرائيل بها وهي تعاني من غياب الكهرباء والماء وسائر الخدمات الاساسية.

يشار الى ان اسرائيل صادرت الاغلبية الساحقة من الاراضي العربية في النقب البالغة مساحتها 13 الف كيلومتر مربع (مساحة فلسطين التاريخية 27 الف كيلومتر مربع) ولم يبق منها بأيدي العرب سوى 400 الف دونم فيما هناك 900 الف دونم مختلف على ملكيتها.

وقال النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي د. حنا سويد، من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة المشارك في المشروع ان اهمية التخطيط السليم هو الذي يأخذ بالحسبان متطلبات السكان العرب، وبين ان هناك 42 الف مبنى عربي في الجنوب بنيت بدون تراخيص طبقا لمعلومات وزارة الداخلية الاسرائيلية، واضاف قائلا: المؤسسة الاسرائيلية هي التي تتحمل مسؤولية ظاهرة البناء غير المرخص فهي بممارساتها من هذه الناحية كمن يرمي الناس بالماء وما يلبث ان يلومهم على تبللهم. وطالب الدكتور سويد الاهالي بالوقوف صفا واحدا خلف المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها كجسم وحدوي للسكان العرب في النقب، كما بين اهمية التنمية البشرية في القرى غير المعترف بها.

اما النائب طلب الصانع، من القائمة العربية الموحدة فأشار الى اهمية النضال في تحصيل الحقوق، وحمل السلطات مسؤولية البناء غير المرخص واتهمها بمخالفة القانون عندما لا تعطي الناس حقوقهم، وتتنكر لها.